بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١١٨٥

زبدة ما جاء في
من صناعة الطب

این دعا را برای علم بخواند بیش از خواندن یک

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم اخرجنا من ظلمات

الوهم و اکرمنا بنور الفهم اللهم

افتح علینا ابواب فضلک و یسر

علینا خزائن علمک برحمتک یا ارحم الراحمین

۱۱۸۵

جلت رقم

۲۵۰
طبابت
D 1290/11/27

در حاشیه عباب شروح که لفظ فخ باشد علامه شیخ عبدالفتاح و در حاشیه که
لفظ عن باشد یا حرف شرط مضبوط باشد هر دو علامه شیخ عبدالرحمن ست

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

خير خلقه محمد وآله اجمعين وبعد فهذا مختصر مشتمل

على زبدة ما يجب استحضاره من صناعت

الطب انتخبته من كتب المتقدمين وربته

ولما كان البسيط يطلق على ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى المتشابه الاجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو لكل في الاسم
والحد كاللحم والعظم وعلى ما هو اقل اجزاء من الآخر كالعضل بالنسبة الى باقي الاعضاء المركبة اشار الى المراد من البسيط بقوله
التي لا يمكن ان تقسم الى اجسام مختلفة الصور وهي الصور النوعية التي هي المبادي الآثار المختصة بالانواع تتميز عن غيرها المراد
وهذا القول ليس للتقييد بل للتفهيم لان احد قدمي بدون ذلك وعلى هذا يكون بيانا للاجسام وتفسير الماء وهي راي الاركان اربعة
على ما هو الحق والمشهور عند اثنين لا اقل ولا ازيد وبعضهم نفى كرة النار وان الحرارة في المركبات تحدث من اشعة الشمس
وانوار الكواكب وبعضهم ذهبوا الى ان عنصر الكائنات هو النار وحصول الثلثة بالتكاثف او الارض وحصول السليمة
بالتلطيف او البخار وحصول القبيلين بالتكاثف والتخفيف بالتلطيف وبعضهم ذهبوا الى ان كل نوع من الكائنا
تركب من اجزاء لا يتمايز بالحس في الصورة النوعية ولا يحس بها قبل التركيب فاذا اجتمعت وتركبت احس بالمجموع وتحقيق
ذلك في العلم الطبعي واما وجه حصر الاركان في الاربعة فهو ان جسم العنصري اما خفيف او ثقيل وعلى التقديرين اما مطلق او مقيد
لان ذلك الجسم يكون فيه مبدء ميل مستقيم فذلك الميل اما من الوسط او الى الوسط وعلى المقدرين اما الى النهاية او لا الى النهاية
فالذي يميله من الوسط الى النهاية هو الخفيف المطلق وهو النار والذي يميل الى الوسط الى النهاية هو الثقيل المطلق وهو الارض و
الذي يميله من الوسط لا الى النهاية هو الخفيف المضاف وهو الهواء النار وهي على ما عرفته الآن جسم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي يمسه عنده الكون والفساد ولكونها اخف من جميع
العناصر وفائدتها في المركبات التضج والتلطيف وما شاكلها وهي حارة بالحس حرارة شديدة في الغاية لان النار
التي عندنا حرارة كذلك مع انها تحلل بالاضداد ولذلك كانت طالبة بمقعر الفلك فالتي على بساطتها اقوى بالطبع
لا يلزم من احساس الحرارة من هذا النار كون كرة النار كذلك حارة لجواز ان يكون المحلل بالماهية لا نقول لا شك
ان النار التي عندنا تطلب مكان كرة النار وقد تقرر امتناع استحقاق جسمين محلين بالماهية مكانا طبيعيا واحدا واجاب
الجمع عنه بانه لو كانت هذه النار محل لغة تلك النار لكانت البسائط الموجودة في عالمنا هذا اكثر من الاربعة وهو ممنوع وفيه نظر
لان هذا انما يلزم ان لو كانت هذه النار بسيطة لكنها ليست كذلك ولا يقال لو كانت النار حارة لاحترقت ما تجاورها
من الهواء والمتصل لبعضه ببعض الى السماء والارض لانا نقول انما يكون ذلك لو كان الهواء قابلة لغاية الحرارة وليس كذلك
لرطوبته بالبتة لانها تفي الرطوبات عن الاجسام اكلاعه لها وتجففها كالثياب الممتلوة ولانها لو كانت رطبة
لوجب ان لا يكون حرارتها في الغاية كالهواء ولاستحالت الاشياء الرطبة اليها سهلة لكن الحطب الرطب البطاء استحالة
من اليابس وتسهل علينا تكيفنا ما يشكل اردناه وليس كذلك واذا كان اللوازم منتفية فتنتفي ملزوماتها فيكون بالبتة
لعدم الواسطة تكذا قالوا وفيه بحث اما اولا فلان الاستدلال بتجفيف الثياب ليس بشيء لجواز ان يكون ذلك بسبب
بسبب حرارتها واما ثانيا فلان عسر استحالة الرطب لم لا يجوز ان يكون لسبب البرد المائي لا لسبب الرطوبة فان فصل السوسة مفترة
بعد فصول الاشكال وتركها والنار بخلافه لانها سهل التشكل والترك قلنا ذلك الذي ذكرته انما هو فيما عندنا من النيران
وهي ملومة بالهواء فلذا كانت سهلة للقبول والترك له فلم قبل النار البسيط التي عند المحيط كذلك وممكن ان يستدل
على سوستها بانها لو كانت رطبة مع كونها حارة كان الحطب اليابس مخالفا لها في السوسة كما ان الحطب الرطب مخالف
لها في البرودة فيقارب استحالتها اليها وليس كذلك والهواء وهو جرم بسيط موضعه فوق الماء وتحت الارض
النار لكونه اخف من الماء واثقل من النار وفائدته المحلل والخفة وتربية القوام وهو حار رطب بالطبع يعني اذا خلي
وطبعه لاحس منه بالكيفيتين اما كان باردا لكان بعلا كسفا لان البرد علة لها وليس كذلك ولو كان
معتدلا لامتنع الحرارة والبرودة لكان متوسطا في الخفة والثقل وليس كذلك فان فصل لو كان حارا بالطبع لما برد بالقطاع

بالقطاع تاثير الشمس والكواكب عنه وكما يتبرد الماء لان مبرد البارد لا يكون الا بارد افلا الملازمة ممنوعة وانما يثبت ان لو لم يكن مبادرا
للعصرين من البادرين لكن الهواء الذي طبيعا ليس على طبيعة الهواء لانه مجاور للبادرين فيبرد انه لانه لا محالة ان يكون باردا او
مبردا وانما الهواء الذي عنده معطي الاعكاس فهو بصير بارد بالسبب له تصعيد الابخرة المائية الذي حصل بسبب انعكاس ضوء الشمس
عن وجه الارض وبعد ذلك يكون ذلك الهواء خالصا عن الابخرة وما به الاعكاس فيكون حار الطبعة واما انه رطب فلانه يقبل الاشكال
وتيتها بسهولة وهذا هو المعين من الرطوبة وليس المراد من رطوبة البلة ولهذا اخف فانه منها من الاجسام المبلولة والماء وهو على
وهو على ما عرفه السيد جرم بسيط موضعه الطبعي ان يكون شاملا للارض شمولا للهواء اذا كان هو والارض او الهواء والارض على وضعهما الطبعيين وهو
للماء ان يكون شاملا للارض شمولا للهواء اذا كان هو والارض او الهواء والماء على موضعه الطبعي ذلك لان ثقل الماء ليس في
احترازا عن الزق المنفوخ الممسك تحت الماء والمدرة المقذوفة في الهواء وانما كان موضعه الطبعي ذلك لان ثقل الماء
الغاية فطلب قرب المركز من كل الجوانب فيحيط بالمركز من كل الجوانب لكن حدث مانع من ذلك من سبب فاعلي وهو ان للكواكب
تاثيرا في الاجرام العنصرية بان تسخن بعضها فيتبخر ويتدخن فاذا سخنت الارض وتصاعدت دخانا انتظمت من ذلك الجوانب قطعة
من الارض ولما كانت يابسة لا سيل حتى يملا الثلمة فيبقى ذلك الموضع غائرا فسيل الماء الى الموضع الغائر فصار الموضع المرتفع مكشوفا
من سبب ثاني وهو الاضطرار الى اكثر بعض الارض لممكن تكون النبات والحيوان وهو بارد رطب بالطبع اي طبيعة طبع اذا
خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج مسخن كالشمس والنار وما تخالطه من الاجسام المعدنية كالزاجات والكبريت ظهر عنه
برد محسوس وحاله هر رطوبته اوان له قوة يجعل جسمه باردا رطبا وبتوسط يفعل فيما يجاوره اذا كالماء المجاور من شانه فيول ذلك
انه بارد فلانه اذا زال عنه القوا سر عاد الى البرودة فلو لم يكن طبيعته يقتضيه لذلك لما كان كذلك واما انه رطب فلانه يقبل
الاشكال وتيتها بسهولة لا الان رطوبته عامية بل دون رطوبة الهواء وفائدته سهولة فعول الاشكال والهيئات وتماسكها
الاجزاء فان فصل الماء بالطبع حامه عرسال فلا يكون رطبا بالطبع احيب بان الطبعه وان كانت مقتضية للجمود لكن طبيعته
مع ذلك معدة للسيلان وقبول الاشكال بادني سبب لحرارة يسيرة من الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد الاستقرار
بالذات لقبول الاشكال والارض وهو على ما عرفه السيد جرم بسيط موضعه الطبعي هو وسط الكل يكون بالطبع فيه ساكنا
ويتحرك اليه بالطبع ان كما مبائيتا وهي باردة يابسة في طبعه اي طبيعة طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج كحرارة الشمس
ورطوبة الامطار طرء عنها برد محسوس وليس اما كونها باردة فلاحساس برودتها عند زوال القاسر عنها كشعاع الشمس وانوار الكواكب
وانما كونها يابسة فلقبولها للاشكال وفي قدرتها الاستمساك والثبات وحفظ الاشكال واختلف في انها ابرد او الماء وفصل بعضهم بالابرد
لانها العبس المسخن ولان الثقل الذي هو معلول البرد فيها اقوى ووجه المعلول يدل على وجود العلة وفيه نظر لانه لو كان كذلك
لما كان يسخن الحرارة الواحدة حجرا اقوى من تسخينها ماء الكنه كذلك والاصح ان الابرد هو الماء وما ذكرتا لا لما قيل من ان
الاحساس ببرده اكثر فان ذلك لكطافته ونفوذه في المسام مع ان الاحساس ببرده اكثر
لانا نقول لانم ذلك فان الماء اجدر بتفصل عنه اجزاء كثيفة في المسام ١٢ عند الرحمن

على عشر مقالات المقالة الاولى فى الامور الطبيعية

وهى تشتمل على خمسة فصول الفصل الاول فى

الاركان والاخرجسام بسيطة

هى اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التى لا يمكن

ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وهى اربعة

النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب

والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة

واما الامزجة فنقول ان الاركان اذا اقتصرت

اخر اوتماست وفعل بعضها في بعض تولدت

المتضادة كسر كل واحد منها سورة كيفية الاخرى

واذا

واذا انتهى الفعل والانفعال بينهما الى حد ما حدث

لذلك المركب كيفية متشابهة في اجزائه وهي

المزاج وهو تقسيم بحسب القسمة العقلية الى ما يكون

معتدلا بالحقيقة وهو ان تكون المقادير

الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية وتسمى

اصلح الامزجة والى ما يكون خارجا من هذا الاعتدال

والمعتدل بهذا المعنى تعرض له ثمانية اوجه

من الاعتبارات احدها المعتدل النوعي بالقياس

الى ما هو خارج عن نوعه وهو المزاج الذي يحصل

للانسان بالقياس الى سائر الكائنات الثاني

معتدلا حقيقيا والى ما يكون خارجا من الاعتدال

الحقيقي لكن القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد

اصلا بل الذي يوجد من الامزجة انما هو خارج من

الاعتدال الحقيقي وينقسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا

بالفرض وهو ان يكون لموضوع ما نوع مزاج هو اصلح